



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/40/1127
S/18140
9 June 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الحادية والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البند ٤٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٦ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لقبرص لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي يشرفني أن ألفت انتباهكم بصورة ملحة الى بعض التطورات المقلقة للغاية فيما يتعلق بمسألة قبرص . ففي الوقت الذي تمر فيه مبادرتكم بمرحلة حرجة ودقيقة ، تصل الاستفزازات التركية ، التي تتخذ شكل بيانات التهديد أو ارتكاب أعمال غير قانونية جديدة ، الى أوجها .

وفي مقابلة حديثة مع صحيفة "انترناشيونال هيرالد تريبيون" الامريكية زعم رئيس الوزراء التركي السيد أوزال ، في محاولة فاشلة لتشويه التاريخ وتزويره لكي يستجيب لنوايا المعتدي الخبيثة ، إن القبارصة اليونانيين هاجروا الى قبرص خلال العهد العثماني ثم في وقت لاحق خلال عهد الادارة البريطانية ! وقد أطلق هذا الادعاء الفاضح ليتوصل رئيس الوزراء التركي الى استنتاج مفاده أن قبرص تركية أكثر منها يونانية .

وليس في نيتي أن أسهب في الحديث عن البيان الفاضح الذي أدلى به رئيس الوزراء التركي ، والمشوب بالخطأ جملة وتفصيلا ؛ وهذا خطأ يمكن إثباته بمجرد إلقاء نظرة عاجلة على أي كتاب مدرسي يعالج علم التاريخ بصورة غير متحيزة . وما أود أن أشدد عليه مرة أخرى هو النوايا الشريرة التي يضرها لقبرص نظام الحكم القائم في أنقره . وبات من الواضح الجلي حاليا أن هدف تركيا الأخير يتمثل في إضفاء الطابع التركي بصورة تامة على الجزيرة . فالتقويض المنهجي للطابع الثقافي للجزء المحتل من جمهورية قبرص ومحاولة تغيير هيكل قبرص الديمغرافي العريق هما من الوقائع التي

لا تقبل الجدل ومن الاعمال البغيضة التي يقوم بها المعتدي في محاولة لإزالة كل دلائل الوجود القبرصي اليوناني في المناطق المحتلة . وبما أن تركيا "نجحت" حتى الآن في أن تبقى بلا عقاب رغم الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها بحق شعب قبرص ، فإنها الآن تحاول حتى أن تزيف التاريخ كي يتناسب مع مصالحها التوسعية المضادة لمصالح الجزيرة . وقد كشف رئيس الوزراء التركي ذاته هذا الموقف التركي بوضوح شديد ، عندما أعلن في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ان "قبرص هي جزيرة مغمدة كالخنجر في قلب تركيا ، وهي ذات أهمية حيوية للغاية بالنسبة لأممتنا . وينبغي ألا تكون هذه الجزيرة بأيدي الأعداء . ووجود الأتراك في شمال قبرص يضمن هذا التوجه" .

وفي الوقت نفسه ، حدث في ذلك الجزء من قبرص الراضح تحت وطأة الاحتلال العسكري التركي وعرضة للاعتداءات التركية المستمرة ، ان نقلت صحيفة "هالكين سيسي" اليومية القبرصية التركية في ٣١ أيار/مايو ١٩٨٦ عن السيد ساباهاتين أسينسي قائد قوات الاحتلال التركية قوله وهو يتحدث خلال احتفال لتوزيع الأوسمة بأنه "في حال حدوث أي اعتداء على قيادة قوات السلم التركية في قبرص ، ينبغي أن يدفع المعتدي ثمن ذلك غالبا وينبغي أن يقطع عصب حياته وأن تؤخذ منه كل امكانياته وأراضيه" . وانتقل القائد التركي ، بعد أن رفع معنويات أولئك الذين استمعوا الى كلامه الهيجي ، الى القاء المواعظ عن السلم والتأكيد على أن الفرض في وجودهم في قبرص هو حماية السلم والحرية !

ونحن لم نستخف يوما بقدرة تركيا على اغتصاب الأراضي . فالتاريخ متخم بمثل تلك الانجازات . إلا أن ما يتركنا مشدوهين هو مثال الوقاحة الذي يعطيه معتد محتل ، حسب التعريف الوارد في مجموعة من قرارات الامم المتحدة ، عندما يتحدث عن "الاعتداء" على قوات الاحتلال التركية . ومن الواضح ان الجنرال المولع بالقتال لم يأخذ مطلقا بعين الاعتبار امكانية اتخاذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إجراء بموجب الفصل السابع .

إن التهديدات المذكورة أعلاه ، الصادرة عن المعتدي الذي مازال جاثما على أرضنا بصورة غير قانونية لما يقارب ١٢ سنة حتى الان ، خلافا لكل قواعد القانون الدولي ومبادئه ومجموعة من قرارات الامم المتحدة ، تؤكد مرة اخرى النزعة الاستفزازية التركية والمخططات التركية الأساسية ضد قبرص . وليس من المستبعد أبدا أن تركيا تمهد الطريق لتنفيذ تهديداتها في مرحلة لاحقة ، مستخدمة كذريعة حادشة تفتعلها .

وفي حين تقع هذه التهديدات والاستفزازات التركية الجديدة ، أجرى الكيان الزائف في المناطق المحتلة من جمهورية قبرص في ١ حزيران/يونيه ١٩٨٦ "انتخابات بلدية" قائمة على "الدستور" غير المشروع ، ووفقا لـ "قانون انتخابات" غير مشروع . وقد جرت هذه الانتخابات علاوة على ذلك بمشاركة "حزب الميلاد الجديد" (ياني دوغوس بارتيسي) الذي أسسه المستوطنون الأتراك في قبرص بزعامة ضابط متقاعد من الجيش التركي ، هو السيد آيتاك بيسيلر . وقد "انتخب" أحد مرشحي "حزب الميلاد الجديد" "عمدة" لريزوكارباسو ، وهي منطقة في جمهورية قبرص تقطنها القلة الباقية من القبارصة اليونانيين ، المنعزلين جغرافيا ، في ظروف لانسانية يسودها الحرمان والقمع والانتهاك المتواصل لأبسط حقوقهم الانسانية .

ومن البديهي أنه لا يمكن التعبير بشكل مشروع أو كاف عن الارادة السياسية في المناطق المحتلة ، بسبب الغزو التركي ، وتواصل الحضور التركي العسكري الكثيف ، وطرد معظم سكان المناطق المحتلة المطيعين للقانون طردا غير مشروع ، واستجلاب تركيا لمستوطنين عديدين من الأناضول . وبالإضافة الى ذلك ، فان مثل هذه الاجراءات الرامية الى زيادة تعزيز الدولة المستقلة المزعومة وتقسيم قبرص هي اجراءات تتنافى مع عدد كبير من قرارات الامم المتحدة ، وبوجه أكثر تحديدا مع قراري مجلس الأمن اللزاميين ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤) .

وأود ، نيابة عن حكومتي ، أن أحتج بشدة على بيانات الاستفزاز والتهديد المشار اليها أعلاه وكذلك على الاعمال غير المشروعة الجارية في المناطق المحتلة ، وأن أشير الى أنها تجري في وقت تبذل فيه بعض الجهات جهودا لتقنع الجانب القبرصي اليوناني وتضغط عليه لكي يتراجع عن مواقفه المبدئية ، المستندة الى ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ، فيما يتعلق بمسألة انسحاب قوات الاحتلال التركية ، والمستوطنين الأتراك ، والضمانات الدولية .

إن الاستفزازات التركية الجديدة تكشف نوايا المعتدي الحقيقية . وهي تشير ، علاوة على ذلك وأكثر من أي وقت مضى ، الى الحاجة الملحة لمناقشة انسحاب قوات الاحتلال التركية بوصفها مسألة ذات أولوية . وما من شك في أن هذه الاستفزازات تكشف أيضا الأخطار الحقيقية الناجمة عن استمرار تواجد قوات الاحتلال التركية على الأراضي القبرصية والحاجة الملحة الى انسحابها التام قبل إقامة حكومة انتقالية .

والمخططات التوسعية التركية تتواصل في كامل عنفوانها ، مما يمثل انتهاكاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها العديدة المتعلقة بمسألة قبرص . وهذا هو ما يجعل حكومة قبرص ترى من الضروري لفت انتباه سعادتكم وانتباه أعضاء الجمعية العامة ومجلس الأمن إلى هذه الاستفزات التركية الجديدة التي تكشف مرة أخرى ، بحدوثها في أدق مراحل من المشكلة القبرصية ، عن أساليب وحيل بلد لم يحترم قط القواعد والمبادئ الدولية وأقام سياسته دائماً على العنف وإبادة الجنس .

وسوف أكون مهتمنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الأربعين للجمعية العامة في إطار البند ٤٤ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كونستانتين موشوتاس

السفير

الممثل الدائم لقبرص

لدى الأمم المتحدة

- - - - -